

نيويورك تايمز: كارثة تنتظر بن سلمان



قال الكاتب الأمريكي توماس فريدمان، إنه في حال ثبت تدبير السعودية عملية خطف الكاتب الصحفي جمال خاشقجي، فإن ذلك سيكون كارثة على ولي العهد السعودي ومأساة لبلاده ودول الخليج العربي، فهذا الأمر سيمثل خرقاً عميقاً لمعايير الإنسانية.

وتابع فريدمان، في مقال له بصحيفة «نيويورك تايمز»، أنه «في السابع من نوفمبر الماضي، كتبتُ عموداً عن ولي العهد محمد بن سلمان، وختمته بالقول: أبلغني صحفي سعودي مخضرم أن هذا الرجل أنقذ السعودية من الموت البطيء، لكنه يحتاج إلى توسيع قاعدته، من الجيد أنه حرّ بيت آل سعود من تأثير رجال الدين، لكنه أيضاً لا يسمح بأي رأي ثانٍ في قراراته السياسية والاقتصادية».

وقال: «هذا الصحفي الذي أبلغني تلك العبارات لم يكن سوى صديقي خاشقجي، الذي لا أعتقد أنه سيمانع أن أكشف اسمه الآن».

ويضيف الكاتب: «جاء جمال إلى مكثبي قبل بضعة أيام؛ لإجراء حديث طويل عن السعودية وبن سلمان.. أراد

أن يعرف المزيد عن آرائه الشخصية، التي كان لجمال تأثير كبير عليها، فهو كان داخل الحكومة، ويحب بلاده، ويريد أن يراها ناجحة».

وكان خاشقجي يعتقد أن بن سلمان يمكن أن يحدث هزة في المجتمع السعودي ويقود الإصلاحات الجذرية اللازمة، لكنه كان يعتقد أيضاً أنه يحتاج إلى الكثير من التدريب؛ لأن لديه جانباً مظلماً ومعزولاً داخل دائرة العائلة الحاكمة الصغيرة، وفق ما نقله الكاتب عنه.

ويتابع: «بعد مرور عام، عرف خاشقجي جيداً الجانب المظلم في شخصية بن سلمان، لقد أبلغني خلال لقاء بأحد شوارع واشنطن في أغسطس الماضي، أنه سيتزوج امرأة تركية، وأنه لن يتمكن من العودة إلى السعودية في الوقت الحالي، وطلب مني أن أدق ناقوس الخطر حول حملات بن سلمان القمعية والقساوية والاعتقالات التي شملت الكثيرين من اليسار واليمين والوسط».

وقال الكاتب الأمريكي: «كنت مصدوماً، ولم أكن مندهشاً أيضاً، عندما التفتت الصحيفة لأقرأ أن السعودية متهمة بإخفاء خاشقجي أو قتله، في أثناء مراجعته القنصلية السعودية في إسطنبول للحصول على بعض الأوراق الرسمية. ما زلنا بحاجة إلى أدلة دامغة على صحة هذه المزاعم. آمل حقاً ألا يحدث له شيء، ولكن ما يفوح من رائحة سيئة يجعل الأمر يزداد سوءاً».